إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة: "التكامل"

أ.د. أيمن عيد الرواجفة [1]* د. حنان غازي علي اليونس [2]

الملخّص

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى تطبيق نظريّة التّناظر، وبيان دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين، واستخدم الباحثان منهج البحث التحليليّ الاستنباطيّ؛ لتحقيق هدف الدّراسة، وتكوّن مجتمع الدّراسة وعينتها من سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين، وتكوّنت أداة الدّراسة من قائمة تحليل، وتوصّلت الدّراسة إلى عدّة نتائج أهمها: أنّ تطبيق نظريّة التّناظر كان سبباً في إحداث التكامل بين العديد من إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في السورتَيْن المتناظرتين، ويوصي الباحثان بتطبيق نظريّة التّناظر، وتطبيق تكامل إستراتيجيّات التدريس في تدريس القرآن الكريم وفي تدريس العلوم الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التّناظر في القرآن الكريم، القرآن الكريم، التكامل، إستراتيجيّات التدريس.

Teaching Strategies Embedded in Surahs Al-Baqarah and Al-Mujadala: "Integration"

Abstract

The present study aimed to apply the theory of symmetry, and to clarify the role of symmetry in the integration of the teaching strategies included in the two surahs of Al-Baqarah and Al-Mujadalah. The researchers used the deductive analytical research method to achieve the goal of the study. The study population and its sample consisted of the two corresponding surahs Al-Baqarah and Al-Mujadalah, and the study tool consisted of an analysis list. The application of symmetry theory and the application of the integration of teaching strategies in the teaching of the Holy Qur'an and in the teaching of other sciences.

Keywords: Symmetry In the Holy Qur'an, Curriculum is the Holy Qur'an, Integration, Teaching Strategies.

1. المقدّمة:

يُعدّ القرآن الكريم المصدر الأول والرئيس من مصادر التشريع الإسلاميّ، ودستور أمّتها، ومنهاجها الشامل لجميع مجالات الحياة المتعدّدة، الغني بدلالات الإعجاز المتنوّعة، والتي لا تنتهي، كما هو متضمّن في قوله تعالى:**(وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ**

(1) جامعة الطفيلة التقنية، الطفيلة، الاردن.

(2) جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن.

* *الباحث المستجيب:* aimanr@yahoo.com

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ") [المائدة: 48]. ويتطلّب تدريس هذا المنهاج الربانيّ، اختيار إستراتيجيّات تدريس مناسبة لتحقيق الغاية الكبرى من تدريسه، وهي إخلاص العبوديّة لله تعالى. وتمتاز طرائق التعلّم والتعليم في القرآن الكريم بأنّها متداخلة، ومتكاملة بانسجام تام من رب العالمين (يعقوب، 2015).

والوحدة الموضوعيّة من دلالات الإعجاز في سور القرآن الكريم، وهي متحقّقة في القرآن كلّه بجميع سوره وفي كلّ سوره على حدة وعلاقة السورة بتاليتها، وأنّ موضوعات السورة الواحدة وان كانت تتميّز بتنوّعها واختلافها من حيث المضمون فإنّ الموضوع الواحد قد يتكرّر في السورة الواحدة باختلاف الأسلوب، وقد عرض الدكتور الدرّاز سورة البقرة نموذجاً تطبيقيّاً على وحدة السورة متعدّدة القضايا (أبو زيد، 2018).

وبيّن أبو ناجي (2006)، أنّ استخدام التكامل بين طرائق التدريس التي تكمّل بعضها، يزيد فعاليتها، ويرفع من مستوى التحصيل الدراسيّ، ويسهم في زيادة فاعليّة التعليم، ويمكن أن يعطي نتائج تتناسب مع تطلّعات ومتطلّبات المجتمع التي تفرضها التطوّرات السريعة في وقتنا الحالي.

2. مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

تُعدّ إستراتيجيّة التدريس وسيلة، من وسائل الاتّصال التعليميّ، بين العناصر البشريّة في النظام التعليميّ (المعلم، الطالب)، لنقل المحتوى المعرفيّ الموجود في القرآن الكريم، لتحقيق الغاية من تدريسه؛ وهي إخلاص العبوديّة لله تعالى، والمعلّم المتميّز هو الذي يقوم بربط أكثر من إستراتيجيّة تدريس في الحصة الواحدة؛ لتوصيل المحتوى المعرفيّ بأسرع وقت وأقل جهد، وهو ما يعرف بالتكامل.

وتسعى الدّراسة الحاليّة للإجابة عن السؤال التالي: **ما دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين؟**

3. أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى التعريف بنظريّة التّناظر(التناغم) في القرآن الكريم، وبيان دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين.

4. أهميّة الدّراسة

تتجلّى أهميّة هذه الدّراسة في السعي للكشف عن دلالة من دلالات الإعجاز الربانيّ في القرآن الكريم، من خلال تطبيق نظريّة التّناظر بين سور القرآن الكريم، واستنباط مضامين للتناظر بين سورتَيْ البقرة والمجادلة، وبيان دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين.

5. مصطلحات الدّراسة

القرآن الكريم: كلام الله المعجز، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المنزل على سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم–، فهو بنظمه وبيانه، لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله **(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)** [يونس: 38]، فلم يلق كتاب من الكتب من العناية والاهتمام ما لقيه القرآن الكريم (كوكش والفتياني، 2020).

التّناظر في القرآن الكريم: نظريّة حديثة استنبطها الرواجفة (2018)، وتنص على "أنّكل سورة في النصف الأول في القرآن تناظر سورة من النصف الثاني من القرآن (أي أنّ السور من 2–57 تناظر السور من 58–113)، (النوع الأول)، وكذلك في السورة الواحدة؛ فإنّ كلّ آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة يناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني (النوع الثاني) وينطبق هذا على الآية الواحدة كذلك (النوع الثالث)، كبناء ونسق للقرآن الكريم كله".

التّناظر بين الآيات إجرائيّاً: معرفة الروابط والعلاقات بين آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة وبين آية أو مجموعة من الآيات في النصف الثاني من نفس السورة (النوع الثاني من أنواع التّناظر).

التكامل إجرائياً: السعي لربط أكثر من إستراتيجيّة من إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة في تدريس المضامين المتناظرة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين.

إستراتيجيّات التدريس إجرائيّاً: "مجموعة من الإجراءات التي يعدّها المعلم قبل البدء بعمليّة التدريس لينفذها أثناء التدريس بطريقة متقنة، باستثمار كافة عناصر البيئة التعليميّة (الطالب، والمعلم، والمحتوى التعليميّ، والغرفة الصفيّة)، أفضل استثمار "(اليونس وزملاؤها،2022).

6. الإطار النظريّ والدّراسات السّابقة

إنّ نظريّة التّناظر في القرآن الكريم التي استنبطها الرواجفة (2018)، من تدبّر قوله تعالى:**(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)** [الزمر:23]. هي نوع من أنواع الإعجاز في التّناظر بين سور القرآن الكريم، إلا أنها تتميز عن الكتابات السابقة في التّناظر بالشمول والتنظيم العلميّ الدقيق، فهي تقسم سور القرآن الكريم إلى قسمين: القسم الأول يبدأ من سورة البقرة وينتهي عند سورة الحديد، والقسم الثاني يبدأ من سورة المجادلة وينتهي عند سورة الناس، وتسعى النظريّة إلى الكشف عن الروابط بين السور المتقابلة في القسمين، فالبقرة في القسم الأول تقابلها المجادلة في القسم الثاني، وآل عمران تقابلها سورة الحشر، والنساء تقابلها سورة الممتحنة، وهكذا، وفي إطار كل سورة تقسم النظريّة السورة الواحدة إلى قسمين ثم تحاول استنباط الروابط والعلاقات بين آيات القسمين. وبهذا تكون نظريّة التّناظر شاملة لكلّ سور القرآن الكريم. غير ان هذا الشمول لا يقتصر على السور، بل يمتد أيضاً إلى مجالات الربط بين السورتَيْن المتقابلتين، فقد أراد الرواجفة صاحب هذه النظريّة أن يكون الارتباط بين السورتَيْن المتقابلتين شاملاً لكل النواحي التاريخيّة، اللغويّة، التشريعيّة والعلميّة ...إلخ.

يسعى التكامل المعرفيّ في تدريس القرآن وعلومه إلى التخلص من عمليّة التكرار التي توفّر الوقت والجهد لكلّ من المعلم والمتعلم (الشاهد،2013/2/16).

والأسلوب التكامليّ يركّز على تقديم المعرفة للمتعلّم بصورة تكامليّة وشاملة، ممّا يساعد على فهم وإدراك العلاقات بين المعارف والمهارات وتوظيفها بالحياة، مع مراعاة النمو النفسيّ للمتعلّم في مراحله المختلفة، كما يساعد على توثيق ارتباطه بالبيئة المحيطة ليصبح أكثر قدرة على حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه بشكل فاعل (قاسم وأبو سنينة، 2019).

7. الدّراسات السّابقة

بعد الرجوع إلى عدد من كتب التفسير، ومراجعة الدّراسات ذات العلاقة بموضوع الدّراسة، تبين عدم وجود دراسات سابقة في –حدود علم الباحثين– تناولت دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين، وفيما يلي عرضاً لهذه الدّراسات:

قدّمت محسن والرواجفة (2022) دراسة تطبيقيّة لنظريّة التّناظر على سورة الأحزاب، وتوصّلت إلى أنّ نظريّة التّناظر تثري معاني آيات القرآن وتؤكّد، تفسيرها بمقاربة الآيات لأشباهها، وتكشف عن استنباطات واستنتاجات في مختلف علوم القرآن، وفي التشريعات والعقيدة، والفقه، والمبادئ الأخلاقيّة والتربويّة وكافة العلوم.

أجرى المنيفي وزملاؤه (2022) دراسة هدفت إلى التعريف بنظريّة التّناظر(التناغم) في القرآن الكريم، واستكشاف جوانب التّناظر الفقهيّ بين سورتَيْ (الممتحنة والنساء)، باستخدام المنهج الاستنباطيّ، وتكوّن مجتمع الدّراسة وعيّنتها من سورتَيْ الممتحنة والنساء المتناظرتين، وتكوّنت أداة الدّراسة من قائمتي تحليل، وتوصّل الباحثون إلى عدّة نتائج أهمها: وجود تناظر فقهيّ وقانونيّ بين سورتَيْ (الممتحنة والنساء)، حيث تضمّنت سورة الممتحنة أحكاماً فقهيّة عامة، وسورة النساء تفصيلات هذه الأحكام.

قامت اليونس وزملاؤها (2022) بدراسة هدفت التعرّف إلى صور تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة من سور القرآن الكريم في ضوء نظريّة التّناظر في القرآن الكريم، وتوصلت إلى وجود علاقة سببيّة بين التّناظر والتكامل؛ إذ إنّ التّناظر سبّب في حدوث التكامل.

أجرى أصلان (2021) دراسة هدفت الكشف عن طرق وأساليب التدريس وبعض القيم التربويّة الواردة في سورة مريم المرتبطة بالعمليّة التعليميّة وتطبيقاتها العمليّة، وتوصّلت الدّراسة إلى استنباط (20) طريقة تدريس دلت عليها آيات الذكر الحكيم في سورة مريم، وقدّمت الدّراسة أمثلة تطبيقيّة على هذه الطرق والأساليب في مادة التاريخ.

قامت القيسي والرواجفة (2021) بدارسة هدفت إلى تطبيق نظريّة شبكة التّناظر في القرآن الكريم في الانفعالات والمضامين الإرشاديّة في سورتَيْن متناظرتين وهما: سورتا طه والإنسان، وتوصّلت إلى أنّ سورتَيْ طه والإنسان

تناظرتا في العديد من الانفعالات ومنها: الغضب والحزن، الخوف، الشعور بالسعادة والطمأنينة، والمضامين الإرشاديّة ومنها: المساندة الاجتماعيّة والأسريّة، والثقة بالنفس، وأساليب التعزيز والعقاب.

أجرت المسيند، والسعدون (2021) دراسة هدفت تقصّي وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الدّراسات القرآنيّة بجامعة الملك سعود حول تطوير تدريس القرآن في مدارس تحفيظ القرآن الابتدائيّة في ضوء مدخل التكامل، وتوصّلت إلى الموافقة الشديدة في تطوير تدريس القرآن في ضوء مدخل التكامل.

قام عبابنة وزملاؤه (2020) بدراسة هدفت إلى تطبيق نظريّة التّناظر في القرآن الكريم في المضامين التربويّة في سورتَيْ يوسف والقلم، وتوصّلت إلى أنّ سورتَيْ يوسف والقلم تناظرتا في العديد من المضامين التربويّة ومنها: التخطيط، الانفعالات النفسيّة، القيم التربويّة والأخلاقيّة، التربية الاجتماعيّة، التربية الإيمانيّة، التقويم التربويّ، والأساليب التربويّة ومنها: أسلوب الحوار، أسلوب حل المشكلات، وأسلوب الرحلة.

أجرى الدقور والرواجفة (2019) دراسة هدفت إلى توضيح التّناظر في القرآن الكريم وتطبيقاته؛ بما يؤكّد شكل العلاقة بين السور القرآنيّة وآيات السورة الواحدة، وموضوعاتها ومقاطعها وفق نظام محدد منضبط، وتوصّلت إلى أنّ بناء القرآن الكريم في سوره وآياته قائم على نظام واضح. تتناظر فيه السور القرآنيّة بتقسيم القرآن الكريم إلى نصفين بحيث تكون كل سورة في النصف الأول مناظرة لسورة أخرى في النصف الثاني، وتتناظر فيه الآيات في السورة الواحدة بالطريقة نفسها، ممّا يسهم في إثبات اعجاز هذا الكتاب، وتناسق ترتيبه، ومناسبات سوره وآياته، والتّناظر له نموذجان: تناظر السورتَيْن في تسلسل (بداية مع بداية)، و(بداية مع نهاية). والتّناظر في السورة الواحدة له نموذجان: التّناظر بين آيات السورة الواحدة، والتّناظر بين موضوعات السورة ومقاطعها، ويظهر التّناظر في هذين النموذجين الأخيرين بشكلين من التّناظر، كما تسلسل تناظر (البدء مع البدء)، وتسلسل تناظر (البدء مع الختام).

بين الرواجفة (2019 أ، 2019 ب) في دراستيه صورًا مختصرة من أسرار ترابط وتناظر سور القرآن الكريم وتناظر الآيات والمقاطع والكلمات في سورة البقرة اعتماداً على نظريّة المجموعات(الزمر) والتّناظر في القرآن الكريم.

أجرى الرواجفة (2018) دراسة دعت إلى تطبيق نظريّة التّناظر في مختلف علوم القرآن وإعجازه في التشريع، المبادئ التربويّة، العقيدة، المستنبطات الفقهيّة، التاريخ، الأخلاق، أحكام التجويد، العلوم، وغيرها، كاتجاه جديد للابتكار والتجديد، وتوصّلت إلى أنّه يوجد في القرآن الكريم تناسقات عجيبة لا تنتهي، منها" نظريّة شبكة التّناظر".

قامت بادي(2017) بدراسة هدفت تسليط الضوء على التناسب الدلاليّ والتماسك النصيّ لسور القرآن الكريم، كوسيلة من وسائل الكشف عن الإعجاز المنهجيّ والموضوعيّ الذي يتميّز به الذكر الحكيم، وتوصّلت إلى حقيقة مدى التماسك والتناسب النصّيّ في الجملة الأولى من النّص الأول من فواتح سورتَيْ (لقمان والبقرة)، فسورتَا لقمان والبقرة تتضمن في مقدمتيهما الحديث عن الإيمان وتقسيم الناس في ضوئه على المحسنين وذكر صفاتهم، كما تبين توافق وتناسب بين السورتَيْن في الحديث عن جماعة الكافرين من المُضلين والضّالين، وبيان عاقبتهم وهو الحديث ذاته في سورة لقمان عن جماعة الكافرين وبيان عاقبتهم.

أجرى بهاء الدين (2017) دراسة هدفت إلى تفصيل الأحكام الفقهية التي وردت في سورة المائدة، وقد ورد فيها أحكام كثيرة تختصّ بالعبادات وغيرها، كأحكام الطهارة مثل: الوضوء والتيمم، غسل الجنابة، وما يتعلق بأمر الصلاة كالآذان. وقد شملت الأحكام الجنائيّة أو العقابيّة التي تقع من أفراد المجتمع مثل: حد الخمر، حد الحرابة، حد السرقة والقصاص وغيرها من الأحكام التي يرتكبها أفراد المجتمع، وأنواع اليمين وكفارتها، والأحكام التي تتعلق بأهل الكتاب (اليهود والنصارى). وقام الباحث بتفصيل الأحكام الواردة في السورة مع بيان كل حكم من الأحكام التي جاءت بالقرآن الكريم المدني.

قامت زبيدي (2017) بدراسة هدفت إلى بيان اهتمام القرآن الكريم، وسورة النساء خاصة بمصالح العباد وحقوقهم وخاصة الحقوق الماليّة، وتوصّلت الدّراسة إلى بيان الحقوق الماليّة التي نصّت عليها سورة النساء وهي: حقّ اليتيم، حقّ المرأة، حقّ الورثة، حقّ الحفاظ على المال وعدم التعدّي عليه، وحق تقديم الدّية.

8. التعقيب على الدّراسات السابقة

نستنتج من الدّراسات السابقة التي تم عرضها أنّها تشابهت مع الدّراسة الحالية بأنّها تناولت العديد من دلالات الإعجاز الربانيّ في القرآن الكريم، واستخدمت المنهج الاستنباطيّ، وطبّقت نظريّة التّناظر في القرآن الكريم، وتميّزت عن

غيرها من الدّراسات بالحداثة –في حدود علم الباحثين– حيث إنّها تناولت دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة.

9. المنهجيّة والإجراءات

1.9. المنهج:

تم استخدام منهج البحث التحليليّ الاستنباطيّ، الذي يعتمد على بذل الجهد العقليّ في تدبّر النصوص القرآنيّة في سورتَيْ البقرة والمجادلة، واستخراج أدلة وشواهد على تأصيل نظريّة شبكة التّناظر(التناغم) في القرآن الكريم، واقتباس مضامين تبيّن دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين.

2.9. مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة وعينتها من سورة البقرة: وهي سورة مدنيّة، وترتيبها (2)، وعدد آياتها (286) آية، وسورة المجادلة: وهي سورة مدنية وترتيبها (58)، وعدد آياتها (22) آية.

3.9. أدوات الدّراسة:

استخدم الباحثان قائمة تحليل واحدة من إعدادهما سابقاً، والمستخدمة في دراسة اليونس وزملاؤها (2022) بصورتها الأصليّة، وتضمّنت (27) مضموناً من مضامين التّناظر المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين، و(20) إستراتيجيّة تدريس في سورة البقرة، و(10) إستراتيجيّات تدريس في سورة المجادلة.

4.9. حدود الدّراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدّراسة على استكشاف صور التّناظر بين سورتَيْ البقرة والمجادلة، وتمثّلت محدّدات الدّراسة في بيان دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين.

10. النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدّراسة: ما دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة؟

استفاد الباحثان من نتائج السؤال الرابع جدول رقم (6)، الواردة في دراسة اليونس وآخرون (2022)، حيث تضمّن الجدول(27) موضوعاً متناظراً، و (20) إستراتيجيّة تدريس في سورة البقرة موزعة على (169) آية، و(10) إستراتيجيّات تدريس في سورة المجادلة موزعة على(22) آية، تكاملت فيما بينها بسبب موضوعات التّناظر، في بيان دور التّناظر في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين، وبعد الرجوع إلى تفسيري (السعدي، وابن كثير) المتاحة على المواقع الإلكترونيّة التي تناولت تفسير سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين، والتي أظهرت أنّ العديد من إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين تكاملت فيما بينها كما يظهر في ملحق رقم (1)، حسب النوع الأول من مستوى التّناظر(بداية مع نهاية، نهاية مع بداية)، النوع الثاني من مستوى التّناظر(كلّ آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة يناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني)، النوع الثالث في الآية الواحدة(كبناء ونسق للقرآن الكريم كله)، النوع الرابع (تناظر الآيات المتشابهة في القرآن الكريم)، والنوع الخامس(تناظر القصص والمواقف)، حسب ترتيب الرواجفة (2019)، وفيما يلي عرضٌ لها:

- **الدعاء وهو نوعان (دعاء عبادة ودعاء مسألة):** تكاملت إستراتيجيّة العصف الذهنيّ في نهاية سورة البقرة المنطبقة على الآية [البقرة:286]، مع إستراتيجيتي القصة، والحوار والمناقشة المنطبقة على الآية [المجادلة:1]؛ بسبب تناظر الآية [البقرة:286]، مع الآية [المجادلة:1]، من النوع الأول من مستويات التّناظر(نهاية مع بداية)، وتضمنت الآية [البقرة:286]، دعاء عبادة جامع للخير، وتضمنت الآية [المجادلة:1]، استجابة دعاء مسألة المرأة المجادلة في زوجها، وتكاملت إستراتيجيّة العصف الذهنيّ المنطبقة على الآية [البقرة:286]، مع إستراتيجيّة الاختيار من متعدّد المنطبقة على الآية [البقرة:184]؛ بسبب تناظر الآية [البقرة:286]، من النوع الثاني من مستوى التّناظر(كل آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة يناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني)، مع الآيات [البقرة:183–185]. حيث تضمّنت فرض الله على عباده الصيام وجعله أياماً معدودات، ورخّص لهم الفطر في أيام المرض والسفر وأمرهم بالقضاء بعد زوال المرض وانقضاء السفر وتوفّر الراحة. وأجاز القضاء أياماً قصيرة باردة، عن أيام طويلة حارة وبالعكس للتيسير والتسهيل على عباده.

- **الله وصفاته:** أعظم آية في القرآن الكريم وهي آية الكرسي ورقمها [البقرة:255]، تضمّنت صفات الله تعالى. تكاملت إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:254]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:255]من النوع الثاني من

مستوى التّناظر (كل آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة يناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني)، مع جميع الإستراتيجيّات الواردة في سورة المجادلة، حيث تضمّنت كل آية من آيات سورة المجادلة لفظ الجلالة(الله)،وتضمنت سورة المجادلة عشرة(10)إستراتيجيّات تدريس توزعت على(20) آية من آيات سورة المجادلة وكانت، إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ أكثر هذه الإستراتيجيّات تكراراً؛ نظراً لأهميتها حيث يكون من خلالها التعلّم من المقدمات إلى النتائج، أو من الجزء إلى الكل.

تكاملت إستراتيجيتا القصة والحوار والمناقشة مع إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على آية الكرسي [البقرة:255]؛ المتناظرة مع الآية [المجادلة:1]؛ بسبب التسمية الذي يعود إلى ورود كلمة الكرسي في آية الكرسي، والكرسيُّ مخلوق عظيم فوق السماء السابعة غير العرش، وهو دليل واضح على الألوهية المطلقة لله تعالى، والمجادلة هي المرأة التي ظاهر منها زوجها.

- **سبب التسمية (البقرة، المجادلة)**:تكاملت إستراتيجيّة القصة المنطبقة على الآيات [البقرة:67-71]، مع إستراتيجيتي القصة والحوار والمناقشة المنطبقتين على الآية [المجادلة:1]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:67-71]، مع الآية [المجادلة:1]؛ بسبب التسمية، حيث سمّيت بهذا الاسم بسبب الجدل الذي دار بين سيدنا موسى وبين بني إسرائيل الذين خصّهم الله بالعلم حول قصة البقرة التي أمرهم الله بذبحها لحل الخلاف الذي دار بينهم لمعرفة القاتل، لكنهم تشدّدوا وتعنّتوا فشدّد الله عليهم، وسمّيت سورة المجادلة بهذا الاسم نسبة إلى المرأة التي ظاهر منها زوجها.

- **انفكاك الزوجية وانهيار الأسرة (الطلاق، الظهار)**: تكاملت إستراتيجيّة الاختيار من متعدد المنطبقة على الآية [البقرة:229]، مع إستراتيجيّة حل المشكلات المنطبقة على الآية [المجادلة:3]؛ بسبب تناظر الآية [البقرة:229]، مع الآية [المجادلة:3]،حيث ورد في سورة البقرة حكم الطلاق وهو انفكاك الزوجيّة، وكان الرجل في الجاهليّة يطلق زوجته بلا نهاية، إلى أن جاء الإسلام وحدّد عدد مرات الطلاق الرجعيّ مرتين، وورد في سورة المجادلة الظهار وهو انفكاك الزوجية، حيث كان شائعاً في الجاهليّة واستمر في بداية الإسلام فأنزل الله به حكماً صريحاً بتحرير رقبة من قبل أن يتماسا، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

- **ثنائي الأسرة (الزوج والزوجة):** تكاملت إستراتيجيّة القصة المنطبقة على الآيات [البقرة:30-38]، مع إستراتيجيتي القصة والحوار والمناقشة المنطبقة على الآية [المجادلة:1]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:30-38]، مع الآية [المجادلة:1]، حيث ورد في سورة البقرة أول نموذج لثاني الأسرة على الأرض وهما: آدم وحواء -عليهما السلام- وأنّ الغاية من وجودهما هي خلافة الأرض وأعمارها، وورد في سورة المجادلة قصة المرأة المجادلة وزوجها الذي ظاهر منها.

- **العقوبات(الحدود والكفارات):** تكاملت إستراتيجيّة التفكير الإبداعيّ المنطبقة على الآيات [البقرة:178-237،179]، مع إستراتيجيّة حلّ المشكلات المنطبقة على الآية [المجادلة:3]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:178-237،179]، من النوع الثاني والثالث من مستويات التّناظر، حيث ورد في سورة البقرة عقوبة القتل وهي القصاص بالمثل: الحر بالحر، والعبد بالعبد، والأنثى بالأنثى، وفي حال العفو عن القاتل من ذوي المقتول، عليهم دفع الدية أو العفو دون مقابل وقد حثّ الله على العفو، وحدّد كفارة الطلاق قبل المساس بنصف الصداق أو العفو وحثّ على العفو، وورد في سورة المجادلة كفارة الظهار المذكورة سابقاً.

تكاملت إستراتيجيّة الاختيار من متعدد المنطبقة على الآيات [البقرة:184، 196، 225، 229، 230، 236]، مع إستراتيجيّة الاختيار من متعدد المنطبقة على الآية [المجادلة:4]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:184، 196، 225، 229، 230، 236]، مع الآية [المجادلة:4]، من النوع الثاني من مستويات التّناظر، فتضمّنت هذه الآيات العديد من العقوبات من حدود وكفارات بنصوص صريحة واضحة لكلّ من يخالف الله بأداء الفريضة حسب ما يلي: إباحة الفطر في رمضان للمريض والمسافر، شريطة دفع الكفارة بإطعام مسكين أو قضاء الصوم حسب القدرة في حال غياب العذر، وفي حال الإخلال بأحد مناسك الحج وجب عليكم الهدي قبل التحلّل من الإحرام، للتيسير والتسهيل على المؤمنين أداء الفريضة. وفيما يتعلق بأيمان الرجال على النساء بترك وطء الزوجة مطلقاً أو مقيداً بأقل من أربعة أشهر أو أكثر، يتربصون أربعة أشهر، فإن رجع عن ذلك قبل انتهاء المدة كان كباقي الأيمان من حنث كفر، وإن أتمّ يمينه ليس عليه شيء وليس لزوجته عليه سبيل، وإن فاءوا عن ذلك فهو أفضل لهم وكان عليهم كفارة اليمين. وحدّد الطلاق مرتين، فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وأباح الإسلام الطلاق قبل المساس بالرغم من كسر خاطر الزوجة، فعليه نصف ما فرض لها إلّا أن يعفو الذي

بيده عقدة النكاح، وحثّ الله على العفو لأنّه أقرب للتقوى، جميع الآيات السابقة تناظرت مع الآية [المجادلة:4]، فكانت كفارة الظهار كما ذكر سابقاً.

المعية الإلهية(عامة وخاصة): تكاملت إستراتيجيّة الاختيار من متعدد في الآية [البقرة:153]، مع إستراتيجيتي القصة والحوار والمناقشة في الآية [المجادلة:1]؛ بسبب تناظر الآية [البقرة:153]، مع الآية [المجادلة:1]، حيث ورد في سورة البقرة أنّ الله أمر المؤمنين بالاستعانة على أمورهم الدينيّة والدنيويّة بالصبر والصلاة، خاصة في العبادات الشاقة، فإنّ الله مع الصابرين وهذه معيّة الله الخاصة، تقتضي محبته وطاعته في كل أمر، وورد في سورة المجادلة أن معيّة الله الخاصة كانت مع المرأة المجادلة التي ظاهر منها زوجها، وهذه معيّة خاصة تقتضي محبته وطاعته في كل أمر.

تكاملت إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [البقرة:163]، المرتبطة بالآية التي بعدها (194) بإستراتيجيتي جذب الانتباه وطرح الأسئلة المنطبقة على الآية [المجادلة:7]؛ بسبب تناظر الآية [البقرة:194]، مع الآية [المجادلة:7]، حيث ورد في سورة البقرة معيّة الله الخاصة مع المتقين، وفي المجادلة معيّة الله العامة الشاملة للكون بأنّه يعلم كل شيء في السرّ والعلن ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

- **التزوير والتحريف:** تكاملت إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [البقرة:44]، والمتناظرة مع الآيات [البقرة:40-44]، إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [البقرة:80]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:79]، وإستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [البقرة:174]، والمتناظرة مع الآيات [البقرة:174-176]، مع إستراتيجيّة طرح الأسئلة المنطبقة على الآية [المجادلة:8]؛ بسبب تناظر الآية [البقرة:42]، من النوع الثاني حيث ورد في سورة البقرة النهي عن شيئين، عن خلط الحق بالباطل، وكتمان الحق؛ وهذا خطاب لأهل العلم، وورد في سورة البقرة توعّد الله تعالى المحرّفين للكتاب، الذين يقولون لتحريفهم وما يكتبون هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وهذا فيه إظهار الباطل وكتم الحق، وإنّما فعلوا ذلك مع علمهم به **("لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ")**، فجعلوا باطلهم شركاً يصطادون به ما في أيدي الناس، فظلموهم من جهتين: من جهة تلبيس دينهم عليهم، ومن جهة أخذ أموالهم بغير حق، وإبطال الباطل، ولهذا توعّدهم بالعذاب الشديد والحسرة. وورد في سورة البقرة أنّ الكتاب يشتمل على الحق الواجب إتباعه، وعدم الاختلاف فيه، وأنّ كل من خالفه، فهو في غاية البعد عن الحق، والمنازعة

والمخاصمة، والله أعلم. وتضمنت الآية [المجادلة:8]، أنّمن صفات المنافقين التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول، وإساءة آداب التحية مع الرسول، فأمر الله تعالى بالتناجي بالبر والتقوى ونهى عن التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وهذا خاص بالمؤمنين.

- **توقير الرسول وتعظيمه:** تكاملت إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [البقرة:137]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:136]، وإستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:143]، مع إستراتيجيّة طرح الأسئلة المنطبقة على الآية [المجادلة:13]، والمتناظرة مع الآية[المجادلة:12]؛ بسبب تناظر الآيتين [البقرة:136-137]، من سورة البقرة، والآية [البقرة:143]، مع الآيتين [المجادلة:12-13]،حيث تضمنت الآيتين [البقرة:136-137]، إشارة إلى الإعلان بالعقيدة، والعمل بها، أي أن يتطابق ظاهره مع باطنه وأنّ الإيمان يكون بإخلاص العبوديّة لله وحده وما أنزل إلينا من القرآن والسنة النبوية والإيمان بجميع الأنبياء والرسل وما أنزل إليهم من الكتب السماوية، وفي هذه الآية تكريم وتعظيم لجميع الأنبياء والرسل.

وتضمنت الآية [البقرة:143]، خصائص أمة محمد -صلى الله وعليه وسلم- أنهم عدل خيار، فجعلهم أمة وسط في كل شيء في أمور الدين، في الطهارة، في الشريعة، ووهبهم من العلم والحلم، والعدل والإحسان ما لم يهبه لأمة غيرهم؛ **("لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ")**، ولا يحكم عليهم غيرهم، **("وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا")**، وفي هذه الآية تكريم وتعظيم لسيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم، ففي هذه الآية امتحان للمؤمنين أنّه في حال تغيّر القبلة قد يكون سبباً للمؤمنين في ترك دينهم أو التمسّك به، وأنّ هذه لشاقة **("إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ")**، وفي هذه الآية بشارة عظيمة لمن مات من المؤمنين قبل تحويل الكعبة، بأنّ الله سيحفظ عليهم إيمانهم، فلا يضيعه عليهم. وتضمّنت الآيتين[المجادلة:12-13]، أمر من الله سبحانه وتعالى لعباده بتقديم الصدقة في حال مناجاة الرسول وذلك تكريماً وتعظيماً له، وفي حال عدم القدرة، أمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، لذا جاء قوله تعالى: **("وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ")** وهي من باب الأمر بامتثال أوامرهما واجتناب نواهيهما، وتصديق ما أخبرا به، والوقوف عند حدود الله.

- **الجدل في سياقي (الذم والمدح):** تكاملت إستراتيجيّة القصة المنطبقة على الآيات [البقرة:67-71]، وإستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:80]، وإستراتيجيّة الحوار والمناقشة المنطبقة على الآية [البقرة:91]، وإستراتيجيّة عقود التعلّم المنطبقة على الآية [البقرة:93]، مع إستراتيجيتي القصة والحوار والمناقشة المنطبقة على الآية

[المجادلة:1]؛ بسبب تناظر الآيات[البقرة:67–71، 76، 80، 88، 93]، مع الآية [المجادلة:1]، حيث تضمنت الآيات [البقرة:67–71]، جدلاً في سياق الذم حيث سمّيت بهذا الاسم بسبب الجدل الذي دار بين سيدنا موسى وبين بني إسرائيل الذين خصّهم الله بالعلم حول قصة البقرة، وتضمّنت الآية [البقرة:76]، جدلاً آخر في سياق الذم فذكر حال المنافقين من أهل الكتاب أنّهم إذا لقوا الذين آمنوا أظهروا لهم الإيمان قولا بألسنتهم، ما ليس في قلوبهم، وتضمّنت الآية [البقرة:80]، جدلاً آخر في سياق الذم من أفعالهم القبيحة أنهم يزكون أنفسهم، ويشهدون لها بالنجاة من عذاب الله، والفوز بثوابه، وأنهم لن تمسهم النار إلا أياما معدودة، فجمعوا بين الإساءة والأمن.

وتضمنت الآية [البقرة:88]، جدلاً آخر في سياق الذم أنّهم اعتذروا عن الإيمان لما دعوتهم إليه بأنّ قلوبهم عليها غلاف وأغطية، وتضمنت الآية[البقرة:91]، جدلاً آخر في سياق الذم إذا أمر اليهود بالإيمان بما أنزل الله على رسوله، وهو القرآن استكبروا وعتوا، **("وَقَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ")**، أما الآية [المجادلة:1]، تضمّنت جدلاً في سياق المدح فكان جدل المرأة بحثاً عن حلّ لمشكلتها مع زوجها الذي ظاهر منها.

- **الموالاة (الحب في الله) والمعاداة (البغض بالله):** تكاملت إستراتيجيتا عقود التعلّم والتفكير المنطقيّ المنطبقتين على الآية [البقرة:63]، إستراتيجيّة عقود التعلّم المنطبقة على الآية [البقرة:83]، وإستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:257]، مع إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [المجادلة:22]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:64، 83، 257]، مع الآية [المجادلة:22]، تضمنت الآية [البقرة:64] المتناظرة مع الآية [البقرة:63]، توبيخاً لبني إسرائيل بما فعل سلفهم من قبل؛ بتخويفهم برفع الطور فوقهم بأخذ العهد عليهم والالتزام بأوامر الله الموجودة بالتوراة، ومع ذلك أعرضتم, وكان ذلك موجبا لأن يحل بكم أعظم العقوبات، ولكن **("لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ")**.

وتضمنت الآية [البقرة:83]، نموذجاً من معاداة بني إسرائيل لله في هذه الشرائع من أصول الدين، وتضمّنت الآية [البقرة:257]، من سورة البقرة صوراً من موالاة الله للذين آمنوا بالله وحده لا شريك له، قد اتخذوه حبيبا ووليا، فتولاهم بلطفه ومنَّ عليهم بإحسانه بقوله تعالى: **("يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ")**، أمّا الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت تولّوا الشيطان وحزبه، واتّخذوا من دون الله، وتضمّنت الآية [المجادلة:22]، نفياً خاصاً بالمؤمنين بالله حقاً بأنه لا يجتمع هذا وهذا، فلا يكون العبد مؤمناً بالله واليوم الآخر حقيقة، إلا إذا عمل بما يقتضيه الإيمان من محبة الله وموالاته، وبغض من لم يؤمن

بالله ومعاداته، ولو كان أقرب الناس إليه، هؤلاء الذين ثبّت الله في قلوبهم الإيمان، لا يتأثّرون، ولا تؤثّر فيهم الشبهات والشكوك، وعدهم الله بأنّ لهم جنات النعيم في الآخرة، التي فيها من كل ما تشتهيه الأنفس **("خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ")**.

- **المحادة:** تكاملت إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:257]، مع إستراتيجيتي التفكير الناقد وإستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقتين على الآيتين [المجادلة:20-21]؛ بسبب تناظر الآية[البقرة:258]، مع الآية [المجادلة:20]، من النوع الثاني، حيث ورد في الآية [البقرة:258]، قصّة الرجل الذي تجرّأ على الله تعالى بسبب تجاهله وعناده ومحاجته فيما لا يقبل التشكيك؛ وادّعى أنّه يفعل كما يفعل الله، فقال إبراهيم: **("رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ")**، فقال المحاج: **("أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ")**، فزعم أنّه يقتل شخصاً فيكون قد أماته، ويستبقي شخصا فيكون قد أحياه، فقال إبراهيم: **(فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ")**، وهذه حقيقة لا ينكرها أحدٌ حتى الكافر "فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ"، وهذا إلزام له بطرد دليله إن كان صادقاً في دعواه، تحيّر ولم يستطع الإجابة فانقطعت حجّته وسقطت شبهته، ففي هذه الآية برهان قاطع على تفرّد الله بالخلق والتدبير، ويلزم من ذلك أن يفرد بالعبادة والإنابة والتوكّل عليه في جميع الأحوال، وتضمّنت الآية [المجادلة:20]، وعداً ووعيداً، وعيداً لمن حاد الله ورسوله بالكفر والمعاصي، أنه مخذول مذلول، والمتناظرة مع الآية [المجادلة:21]، ووعداً بالنصر والغلبة للذين يؤمنون بالله ورسله، وهذا وعد من الله لا يخلف ولا يغير، فإنّه من الصادق القوي العزيز.

- **البعث:** تكاملت إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [البقرة:28]، إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:54]، والمتناظرة مع الآيتين [البقرة:55-56]، إستراتيجيّة القصة المنطبقة على الآيات [البقرة:67-71]، إستراتيجيّات (القصة، ضرب الأمثال، جذب الانتباه، التعلّم الذاتيّ، والعصف الذهنيّ) المنطبقات على الآيات [البقرة:243-247]، وإستراتيجيّات (جذب الانتباه، التعلّم الذاتيّ، والتعلّم بالاكتشاف) المنطبقات على الآيتين [البقرة:259-260]، مع إستراتيجيّة ضرب الأمثال المنطبقة على الآية (18) من سورة المجادلة؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:243،73،56،28-253،247-260]، وتضمّنت الآية [البقرة:28]، استفهاماً يفيد التعجّب والتوبيخ والإنكار، حول حقيقة بعث الإنسان، فكيف تكفرون بالله الذي خلقكم من العدم ثم يميتكم عند انقضاء آجالكم، ويجازيكم في القبور، ثم يحييكم بعد البعث والنشور، **("ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ")**، وهذه هي حقيقة الحياة الدنيا، وتضمّنت

الآية [البقرة:56]، المتناظرة مع الآية [البقرة:55]، حيث تضمّنت ردّاً على جدل بني إسرائيل لسيدنا موسى أنّهم لن يؤمنوا به إلّا إذا رأوا الله جهرة، وهذا في غاية الظلم والجرأة على الله ورسوله (**"فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ"**)، إما الموت أو الغشية العظيمة، وكل ينظر إلى صاحبه، (**"ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"**) وهذه من نعم الله على بني إسرائيل أن أحياهم بعد الموت، وتضمنت الآية [البقرة:73]، المتناظرة مع الآيات [البقرة:67–73]، حلاً للجدل الذي دار بين سيدنا موسى وبين بني إسرائيل حول البقرة، وتضمّنت الآيات [البقرة:243–247]، قصة الذين خرجوا من ديارهم على كثرتهم حذر الموت من وباء أو غيره.

وقصة الملأ وهم الأشراف والرؤساء من بني إسرائيل، وتضمّنت الآيتين [البقرة:259–260]، قصة الرجل الذي مر على القرية التي قد باد أهلها وفنيَ سكانها وسقطت حيطانها على عروشها، وتضمّنت الآية [المجادلة:18]، حال المنافقين يوم البعث، أنّهم ليسوا مؤمنين ظاهراً وباطناً، لأنّ باطنهم مع الكفار، ولا مع الكفار ظاهراً وباطناً، لأنّ ظاهرهم مع المؤمنين فيحلفون أنّهم مؤمنون، وهم يعلمون أنّهم ليسوا مؤمنين أي إنّهم كاذبون.

- **المناجاة المباحة (بالبر والتقوى) وغير المباحة (بالإثم والعدوان):** تكاملت إستراتيجيّة عقود التعلّم المنطبقة على الآية [البقرة:83]، والمتناظرة مع الآيات [البقرة:84–86]، إستراتيجيّة التعلّم الذاتيّ المنطبقة على الآية [البقرة:177]، وإستراتيجيّة الحوار والمناقشة المنطبقة على الآية [البقرة:189]، مع إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [المجادلة:9]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:85، 177، 189]، مع الآية [المجادلة:9]، حيث تضمّنت الآية [البقرة:177]، معاني البر، الإيمان بالله وحده لا شريك له، وباليوم الآخر وبالملائكة، والكتب التي أنزلها الله على رسله، وأعظمها القرآن، وتضمّنت الآية [المجادلة:9]، المناجاة المباحة (بالبر والتقوى) وغير المباحة (بالإثم والعدوان)، فأمر الله تعالى المؤمنين أن يتناجوا بالبر والتقوى، ونهى عن التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول، كالمنافقين الذين هذا دأبهم وحالهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم.

- **الابتعاد عن الشياطين:** تكاملت إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:102]، والمتناظرة مع الآيات [البقرة:101–103]، إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:168]، إستراتيجيّة التعلّم التعاونيّ المنطبقة على الآية [البقرة:208]، وإستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:268]، والمتناظرة مع الآيتين [البقرة:267–268]، مع إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [المجادلة:10]؛ بسبب تناظر

الآيات [البقرة:102، 168، 208، 268]، مع الآية [المجادلة:10]، وتضمّنت الآية [البقرة:102]، أنّ من ترك عبادة الرحمن، ابتلي بعبادة الأوثان، ومن ترك محبة الله وخوفه ورجاءه، ابتلي بمحبة غير الله وخوفه ورجائه، ومن لم ينفق ماله في طاعة الله أنفقه في طاعة الشيطان، ومن ترك الذل لربه، ابتلي بالذل للعبيد، ومن ترك الحق ابتلي بالباطل. هذا ما فعله اليهود لما نبذوا كتاب الله اتبعوا ما تتلوا الشياطين، فخالفوا كتاب الله وسنة رسوله وإجماع الصحابة والتابعين، ثم ذكر أنّ علم السحر مضرّة محضة، ليس فيه منفعة لا دينيّة ولا دنيويّة كما في بعض المعاصي، **(وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُمَا ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ)**، فليس له نصيب، ولكنهم استحبّوا الحياة الدنيا على الآخرة، **("وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ")**، علما يثمر العمل ما فعلوه. وتضمنت الآية [البقرة:168]، خطاباً للناس كلهم، للمؤمنين وللكافرين، فامتنّ عليهم بأن أمرهم أن يأكلوا من جميع ما في الأرض، محللاً لكم تناوله، بالطرق الشرعيّة، وليس بخبيث، كالميتة والدم، ولحم الخنزير، والخبائث كلها، وفيه دليل على أنّ الأكل بقدر ما يقيم البنية واجب، يأثم تاركه لظاهر الأمر، ولما أمرهم باتباع ما أمرهم به نهاهم عن اتباع **("خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ")**، فلا يريد بأمركم إلا غشكم، وأن تكونوا من أصحاب السعير.

وتضمنت الآية [البقرة:208]، أمراً من الله تعالى للمؤمنين أن يدخلوا في جميع شرائع الدين، وأن لا يكونوا ممّن اتخذ إلهه هواه، بل الواجب أن يكون الهوى، تبعاً للدين، وتضمّنت الآية [البقرة:268]، أنّ الشيطان **("يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ")** بمنعكم عن الإنفاق في سبيل الله ممّا رزقكم من نعم، ويأمركم بارتكاب المعاصي والآثام التي تغضب الله، **("وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا")** أي أنّ الله يعدكم بالمغفرة عند ارتكاب المعاصي والرجوع عنها وهذا فضل منه عليكم، **("وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ")**، أي أنّه ذو سعة وعليم بكل شيء وهذه صفه من صفاته –عز وجل–، وتضمنت الآية ([المجادلة:10]، النجوى التي من الشيطان القائمة على المكر والخداع للمؤمنين **("لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا")** وأنّ الضرر والنفع كله بيد الله تعالى؛ لذا وجب على المؤمنين التوكّل على الله في كلّ شيء.

–**العلم:** تكاملت إستراتيجيّة القصّة المنطبقة على الآيات [البقرة:30–33]، وإستراتيجيّة الاختيار من متعدّد المنطبقة على الآية [البقرة:239]، مع إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [المجادلة:11]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:30–33، 239]، مع الآية [المجادلة:11]، وتضمّنت الآيات [البقرة:30–33]، ذكر فضل آدم عليه السلام أبي البشر أنّ الله حين أراد خلقه أخبر الملائكة بذلك، وأنّ الله مستخلفه في الأرض، وفي هذه الآيات من العبر

والآيات، إثبات الكلام لله تعالى، وأنّه عليم حكيم، وفيه أنّ العبد إذا خفيت عليه حكمة الله في بعض المخلوقات والمأمورات فالواجب عليه التسليم والإقرار لله بالحكمة، وفيه اعتناء الله بشأن الملائكة، وإحسانه بهم، بتعليمهم ما جهلوا، وتنبيههم على ما لم يعلموه، وفيه فضيلة العلم من وجوه منها: أنّ الله تعرّف لملائكته، بعلمه وحكمته، ومنها: أن الله عرفهم فضل آدم بالعلم، وهي أفضل صفة تكون في العبد، وتضمّنت الآية [البقرة:239]، تعليم الله لعباده الصلاة بجميع الحالات والظروف، وتضمّنت الآية [المجادلة:11]، تأديباً من الله لعباده المؤمنين، إذا اجتمعوا في مجلس، وفي هذه الآية فضيلة العلم، وأنّ زينته وثمرته التأدب بآدابه والعمل بمقتضاه.

- **ضياع العلم واكتسابه:** تكاملت إستراتيجيّة الاختيار من متعدّد المنطبقة على الآية [البقرة:47]، والمتناظرة مع الآيات [البقرة:45-48]، وإستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:101]، مع إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [المجادلة:11]؛ بسبب تناظر الآية [البقرة:101،47]، مع الآية [المجادلة:11]، وتضمنت الآية [البقرة:47]، خطاباً لبني إسرائيل يذكرهم بنعمة الله عليهم بأن خصهم بالعلم الذي فضّلهم به على العالمين، وعظاً لهم، وتحذيراً وحثاً لهم على الانتفاع به، وتضمنت الآية [البقرة:101]، ردة فعل بني إسرائيل لما جاءهم هذا الرسول بالكتاب العظيم بالحق الموافق لما معهم، **("نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ")** طرحوه رغبة عنه، وهم يعلمون صدقه، وحقيقّة ما جاء به، فتبيّن بهذا أنّ هذا الفريق من أهل الكتاب لم يبق في أيديهم شيء حيث لم يؤمنوا بهذا الرسول، فصار كفرهم به كفراً بكتابهم من حيث لا يشعرون.

وتضمّنت الآية [المجادلة:11]، تأديباً من الله لعباده المؤمنين، إذا اجتمعوا في مجلس من مجالس مجتمعاتهم، واحتاج بعضهم أو بعض القادمين عليهم التفسح له في المجلس، فإنّ القيام بمثّل هذه الأمور من العلم والإيمان، والله تعالى يرفع أهل العلم والإيمان درجات بحسب ما خصّهم الله به، من العلم والإيمان، **("وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ")**، فيجازي كلّ عامل بعمله، وفي هذه الآية فضيلة العلم، وأنّ زينته وثمرته التأدّب بآدابه والعمل بمقتضاه.

- **الصدقة:** تكاملت إستراتيجيّة الاختيار من متعدّد المنطبقة على الآية [البقرة:196]، إستراتيجيّة ضرب الأمثال المنطبقة على الآية [البقرة:264]، إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة الآية [البقرة:267]، وإستراتيجيّة التفكير الإبداعي المنطبقة على الآيات [البقرة:271-280]، مع إستراتيجيّة طرح الأسئلة المنطبقة على الآية [المجادلة:13]، والمتناظرة مع الآية [المجادلة:12]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:196، 264، 267، 271-280]، مع الآيتين

[المجادلة:12–13]، وتضمنت الآية [البقرة:196]، كفارة الإخلال بأحد مناسك الحج بذبح الهدي قبل التحلّل من الإحرام، فعليه الفدية من صيام أو صدقة أو نسك، وتضمنت الآية [البقرة:264]، نهي الله لعباده عن إبطال صدقاتهم بالمن والأذى، ويستدل بهذا على أنّ الأعمال السيئة تبطل الأعمال الحسنة، وتضمّنت الآية [البقرة:267]، أمر الله تعالى عباده المؤمنين بالنفقة من طيبات ما يسر لهم من المكاسب، وممّا أخرج لهم من الأرض، فأنفقوا منه شكراً لله وأداء لبعض حقوق إخوانكم عليكم، وتطهيراً لأموالكم، (**"واعلموا أنّ الله غني حميد"**) فهو غنيّ عنكم ونفع صدقاتكم وأعمالكم عائد إليكم، ومع هذا فهو حميد على ما يأمركم به من الأوامر الحميدة، فعليكم أن تمتثلوا أوامره لأنّها قوت القلوب وحياة النفوس ونعيم الأرواح.

وتضمنت الآيات [البقرة:271–280]، طريقة دفع الصدقات، إما بالسر أو بالعلن بحسب القصد منها، فإذا كان القصد من إظهارها وجه الله فنعم الشيء المقصود بها، وأنّ صدقة السر على الفقير أفضل من صدقة العلانية، وأما إذا لم تؤت الصدقات الفقراء، فإن كان في إظهارها إظهار شعائر الدين وحصول الاقتداء ونحوه، فهو أفضل من الإسرار، فلهذا قال: (**"وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم"**)، وذكر حالة المتصدقين في جميع الأوقات بانّ أجرهم عظيم عند الله (**"ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون"**).

يخبر الله تعالى عن أكلة الربا وسوء مآلهم وشدة منقلبهم، أنّهم لا يقومون من قبورهم ليوم نشورهم "إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس". وتضمنت الآيتان [المجادلة:12–13]، أمر الله سبحانه وتعالى عباده بتقديم الصدقة في حال مناجاة الرسول وذلك تكريماً وتعظيماً له، وفي حال عدم القدرة، أمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.

- **العبادات (البدنيّة، والماليّة)**: تكاملت إستراتيجيّات: التفكير الناقد المنطبقة على الآية [البقرة:44]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:43]، عقود التعلّم المنطبقة على الآية [البقرة:83]، التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:110]، التعلّم الذاتيّ المنطبقة على الآية [البقرة:177]، العصف الذهنيّ المنطبقة على الآية [البقرة:178]، الاختيار من متعدّد المنطبقة على الآية [البقرة:184]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:185]، إستراتيجيّات: ضرب الأمثال المنطبقة على الآية [البقرة:216]، و التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:277]، مع إستراتيجيّة طرح الأسئلة المنطبقة على الآية [المجادلة:13]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:43، 83، 110، 177، 178، 183، 216، 277]، مع الآية [المجادلة:13]، وتضمّنت الآيات [البقرة:43، 83، 110، 177، 277]، المتناظرة فيما بينها من سورة البقرة

أهم العبادات البدنيّة والماليّة وهما الصلاة والزكاة، فالصلاة تتضمّن الإخلاص للمعبود والزكاة تتطلب الإحسان للعبد، وهما ركنان من أركان الإيمان، فوعدهم الله تعالى بقوله: **("لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ")**، وتضمّنت الآية [البقرة:183]، فرض من الفرائض وهو القصاص في القتل، وبين عقوبته بالمثل، لما فيه من حماية للبشرية وعدم الإسراف في القتل فقال: **("الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى")**، وهذه عبادة بدنيّة وفي هذه الآية تناظر الكلمة مع الكلمة، وفي حال العفو أمرهم بدفع الدية وهذه عبادة ماليّة للتخفيف على المؤمنين، ووعد من يعود للقصاص بعد أخذ الدية بالعذاب الأليم بقوله: **(فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ")**.

وتضمنت الآية [البقرة:183]، عبادة أخرى وهي: القتال (الجهاد) وهو **("كُرْهٌ لَكُمْ")**، وحين يكون جهاد بالنفس فهو عبادة بدنيّة، وحين يكون بالمال فهو عبادة ماليّة، وحين يكون بالنفس والمال معاً وهو من أعلى مراتب الجهاد فقال تعالى:**("وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ")**، وتناظرت جميع الآيات السابقة من سورة البقرة مع الآية [المجادلة:13]، المتضمّنة أهم العبادات البدنيّة والماليّة وهما الصلاة والزكاة وهاتان العبادتان أمر بهما الله المؤمنين عند مناجاة الرسول وعدم القدرة على تقديم الصدقة فقال: **("وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ")**.

- **أعداء الإسلام من الداخل (اليهود والنصارى) ومن الخارج (المنافقين):** تكاملت إستراتيجيّة ضرب الأمثال المنطبقة على الآيات [البقرة:6-20]، إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [البقرة:44]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:43]، إستراتيجيّة عقود التعلّم المنطبقة على الآية [البقرة:83]، إستراتيجيّة التعلّم الذاتيّ المنطبقة على الآية [البقرة:177]، إستراتيجيّة التفكير الإبداعيّ المنطبقة على الآية [البقرة:179]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:178]، إستراتيجيّة العصف الذهنيّ المنطبقة على الآية [البقرة:185]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:183]، إستراتيجيّة ضرب الأمثال المنطبقة على الآية [البقرة:216]، وإستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآيات [البقرة:275-281]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:277]، مع إستراتيجيّة طرح الأسئلة المنطبقة على الآية [المجادلة:13]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:6-20]، مع الآية [المجادلة:8]، وتضمّنت الآيات[البقرة:6-20]، صفات أعداء الإسلام من الداخل (اليهود والنصارى)، ومن الخارج (المنافقون)، المعاندين للرسول الذين لا أمل في إيمانهم فلا تفيدهم الدعوة وإنّما إقامة الحجة، وكأن في هذا قطعا لطمع الرسول صلى الله عليه وسلم في إيمانهم، وأنّك لا تأس عليهم، ولا تذهب

نفسك عليهم حسرات. وذكر موانع الإيمان عندهم فقال: **("خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِم وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ")**، وذكر صفات المنافقين الذين ظاهرهم الإسلام وباطنهم الكفر، فهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، فأكذبهم الله وقال عنهم: **("مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ")**، فكانوا بين أظهر المسلمين في الظاهر أنّهم منهم، وفي الحقيقة ليسوا منهم. **("يُخَادِعُونَ اللَّه")** وهذا سلوك المنافقين مع الله وعباده، وإذا قيل للمنافقين آمنوا كما آمن الناس، أي: كصحابة رسول الله رضي الله عنهم، وهو الإيمان بالقلب واللسان، قالوا بزعمهم الباطل: أنؤمن كما آمن السفهاء؟ يعنون – قبحهم الله – الصحابة رضي الله عنهم، فردّ الله ذلك عليهم وقال: **("أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ")**، ومن صفاتهم أنهم إذا اجتمعوا بالمؤمنين، أظهروا أنّهم على طريقتهم وأنّهم معهم، فإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا: إنّا معكم في الحقيقة، وإنّما نحن مستهزئون بالمؤمنين، فردّ الله تعالى عليهم مستهزئاً بقوله: **("اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ")**، مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً، في ظلمة عظيمة، وحاجة إلى النار شديدة فاستوقدها من غيره، فلما أضاءت النار ما حوله، ذهب الله بنوره، وبقي في الظلمة العظيمة والنار المحرقة، فقال عنهم الله: **("صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ")**.

وضرب مثلاً آخر فقال: **("أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ")**، أي: كصاحب صيب من السماء، وهو المطر الذي يصوب و ينزل بكثرة،**("فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ")**، ظلمات الليل، والسحاب، والمطر، وصوت الرعد الذي يسمع من السحاب، والبرق وهو الضوء اللامع المشاهد مع السحاب**("كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ")**، البرق في تلك الظلمات، **("مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا")** أي: وقفوا فهذا حال المنافقين، إذا سمعوا القرآن وأوامره ونواهيه ووعده ووعيده، جعلوا أصابعهم في آذانهم، وأعرضوا عن أمره ونهيه ووعده ووعيده، فهم يعرضون عنه غاية ما يمكنهم، ويكرهونه كراهة صاحب الصيب الذي يسمع الرعد، ويجعل أصابعه في أذنيه خشية الموت، فهذا تمكن له السلامة. وأما المنافقون فأنّى لهم السلامة، وهو تعالى محيط بهم، بل يحفظ عليهم أعمالهم، ويجازيهم عليها أتم الجزاء. ولما كانوا مبتلين بالصمم، والبكم، والعمى المعنويّ، ومسدودة عليهم طرق الإيمان، قال تعالى: **("وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ")** أي: الحسية، ففيه تحذير لهم وتخويف بالعقوبة الدنيويّة، ليحذروا، فيرتدعوا عن بعض شرهم ونفاقهم، **("إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ")**، فلا يعجزه شيء، ومن قدرته أنّه إذا أراد شيئا قال له: **("كن فيكون")**.

وتضمّنت الآية [المجادلة:8]، أنّ من صفات المنافقين التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول، وإساءة آداب التحية مع الرسول، (**"وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ"**)، فأمر الله تعالى بالتناجي بالبر والتقوى، وهذا خاص بالمؤمنين ونهى عن التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول.

- **الحلف والأيمان:** تكاملت إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:225]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:224]، مع إستراتيجيّات: طرح الأسئلة، ولعب الأدوار، وضرب الأمثال، والتفكير المنطقيّ المنطبقات على الآيات [المجادلة:14-19]، والمتناظرة فيما بينها؛ بسبب تناظر الآيتين [البقرة:224-225]، مع الآية [المجادلة:14]، والآية [المجادلة:16]، وتضمّنت الآيتان [البقرة:224-225]، أمر الله بحفظ الأيمان في كل شيء باستثناء اليمين الخاص بالبر، المتضمن ترك ما هو أحب إليه، فنهى عباده أن يجعلوا أيمانهم مانعة وحائلة عن أن يفعلوا خيرا، أو يتقوا شرا، أو يصلحوا بين الناس، (**"وَاللَّهُ سَمِيعٌ"**) لجميع الأصوات (**"عَلِيمٌ"**)، بالمقاصد والنيات، ومن ثم قال لا يؤاخذكم بما يجري على ألسنتكم من الأيمان اللاغية، التي يتكلّم بها العبد، من غير قصد، وفي هذا دليل على اعتبار المقاصد في الأقوال، كما هي معتبرة في الأفعال. (**"والله غفور حليم"**) لمن تاب إليه بما عصاه، حيث لم يعاجله بالعقوبة، بل حلم عنه وستر.

وتضمّنت الآيات [المجادلة:14-19]، المتناظرة فيما بينها من سورة المجادلة صفة من صفات الله -عز وجل- أنّه العليم بتفاصيل الأمور ما ظهر منها وما بطن، فهو عليم بحال المنافقين الذين يولون الكافرين من اليهود والنصارى ممّن غضب الله عليهم أنّهم ليسوا من المؤمنين ولا من الكافرين، لأنّ ظاهرهم الإيمان وباطنهم الكفر، فيحلفون أنّهم مؤمنون، وهم يعلمون أنّهم ليسوا مؤمنين، فاعد لهم الله عذاباً شديداً ووجبت عليهم العقوبة واللعنة، وهذا حالهم يوم القيامة لأنّ كفرهم ونفاقهم وعقائدهم الباطلة، لم تزل ترسخ في أذهانهم، وهم كاذبون في ذلك، والكذب لا يخفى على عالم الغيب والشهادة، وهذا ما حلّ بهم من استحواذ الشيطان الذي استولى عليهم، وزيّن لهم أعمالهم، وأنساهم ذكر الله، وهو العدو المبين، الذي لا يريد بهم إلا الشرّ، خسروا دينهم، ودنياهم وأنفسهم وأهليهم.

- **حسابات اليهود الخاطئة:** تكاملت إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآيات [البقرة:80، 94، 111]، من سورة البقرة والمتناظرة مع إستراتيجيتي، طرح الأسئلة، ولعب الأدوار المنطبقتين على الآية [المجادلة:14]، وإستراتيجيّة ضرب الأمثال المنطبقة على الآية [المجادلة:18]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:80، 94، 111]، مع الآية

[المجادلة:14]، والآية [المجادلة:18]، حيث تضمنت الآية [البقرة:80]، اعتقاد اليهود الخاطئ، أنّهم لم تمسّهم النار إلا أياماً معدودات، ولا يوجد دليل على ذلك بقوله تعالى: **("قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا")**، وهذا استفهام حول اعتقادهم الخاطئ أنّ هذا يحدث إذا كانوا عاهدوا الله على الإيمان به وبرسله، لأنّ الله تعالى لا يخلف العهد ثم قال: **("أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ")**،وهذا يدل على أنّ اعتقادهم غير صحيح لأنّهم كاذبون، وقد كذبوا وقتلوا كثيراً من الرسل، وتناظرت الآية [البقرة:80]، مع الآية [البقرة:87]، وتضمّنت الآية [البقرة:94]، اعتقاداً آخر خاطئاً، بأنّ الدار الآخرة لهم من دون الناس، فإذا كان هذا الاعتقاد صحيحاً **("فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ")**، وتناظرت هذه الآية مع الآية [البقرة:95]، بقوله تعالى: **("وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ")**، وتضمّنت الآية [البقرة:111]، اعتقاداً آخر خاطئاً، أنّه لن يدخل الجنة إلا من كان يهودياً أو نصرانيّاً وهذا غير صحيح فنزل قول الله تعالى:**("قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ")**، وهذا أمر مستحيل لأنّهم كاذبون، وتناظرت هذه الآية مع الآية [البقرة:82]، بقوله تعالى:**("وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون")**، وتضمنت الآية [المجادلة:18]، حال المنافقين يوم القيامة بأنّهم كما كانوا بالدنيا يموّهون على المؤمنين، ويحلفون لهم أنّهم مؤمنون، لأنّ كفرهم ونفاقهم وعقائدهم الباطلة، ما زالت في أذهانهم، وهم كاذبون في ذلك، لأنّ الله لا يخفى عليه شيء.

- **أعداء الله:** تكاملت إستراتيجيتا طرح الأسئلة والتفكير الناقد المنطبقتين على الآية [البقرة:28]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:27]، مع إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [المجادلة:20]؛ بسبب تناظر الآية [البقرة:27، 121]، مع الآية [المجادلة:20]، وتضمّنت الآية [البقرة:27]، نموذجاً من أعداء الله، وهم الفاسقون الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، وينقضون العهود التي بينهم وبين الخلق، ويرتكبون المعاصي ويفسدون في الأرض**("أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُون")** خسروا الدنيا والآخرة، لأنّ كلّ عمل صالح شرطه الإيمان، فمن لا إيمان له لا عمل له، وهذا الخسار هو خسار الكفر.

وتضمّنت الآية [البقرة:121]، نموذجاً آخر من أعداء الله وهم أهل الكتاب (اليهود والنصارى)، الذين يقرؤون الكتاب قراءة صحيحة، ويتّبعونه حقّ الاتباع، ويؤمنون بكل ما جاء فيه ويؤمنون برسل الله جميعاً، ومنهم نبينا ورسولنا محمد –صلى الله عليه وسلم–، ولا يحرّفون ولا يبدّلون ما جاء فيه، هؤلاء هم الذين يؤمنون بالنبي محمد صلى الله عليه

وسلم وبما أنزل عليه، وأما الذين بدَّلوا بعض الكتاب وكتموا بعضه، فهؤلاء كفار بنبي الله محمد –صلى الله عليه وسلم– وبما أنزل عليه، ومن يكفر به **("فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ")**، أي: هم أشد الناس خسرانًا عند الله، وتضمنت الآية [المجادلة:20]، مصير أعداء الله، وهذا وعد ووعيد، وعيد لمن حاد الله ورسوله بالكفر والمعاصي، أنّه مخذول مذلول، لا عاقبة له حميدة، **("أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ")**.

– **النصر والغلبة للمؤمنين:** تكاملت إستراتيجيّة ضرب الأمثال المنطبقة على الآية [البقرة:214]، إستراتيجيّة القصة المنطبقة على الآيات [البقرة:246–251]، إستراتيجيّة التعلّم بالاكتشاف المنطبقة على الآية[البقرة:273]، والمتناظرة مع [البقرة:274]، وإستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:277]، مع إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [المجادلة:21]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:214، 251، 274، 277]، مع الآية [المجادلة:21]، حيث تضمنت الآية [البقرة:214]، أنّ النصر للمؤمنين الذين يصبرون على البلاء والفقر والمرض، وزُلزلوا بأنواع المخاوف، حتى قال رسولهم والمؤمنون معه على سبيل الاستعجال للنصر من الله تعالى: متى نصر الله؟ ألا إنّ نصر الله قريب من المؤمنين، وتضمّنت الآيات [البقرة:246–251]، أنّ الهزيمة تكون بإرادة الله تعالى، وهذا ما حدث مع سيدنا داود عندما قاتل جالوت وذلك بفضل من الله عليه بأن آتاه الملك والحكمة وهي النبوة، وعلّمه من العلوم الشرعيّة والسياسيّة، فجمع بين الملك والنبوة، ومن فضل الله عليهم أنّه شرع لهم الجهاد الذي فيه سعادتهم والمدافعة عنهم، ومكّنهم من الأرض بأسباب يعلمونها، وأسباب لا يعلمونها، وتضمّنت الآية [البقرة:274]، حال المتصدقين بأموالهم بالليل والنهار وبالسر والعلن، طاعة لله تعالى فقال فيهم:**("لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ")**.

وتضمّنت الآية [البقرة:277]، أنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة طاعة لله فبشرهم الله بقوله: **("لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ")**، وتضمّنت الآية [المجادلة:21]، وعداً من الله للذين آمنوا بالله وبرسله، واتبعوا ما جاء به المرسلون، فصاروا من حزب الله المفلحين، أنّ لهم الفتح والنصر والغلبة في الدنيا والآخرة، وهذا وعد لا يخلف ولا يغير، فإنّه من الله الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

– **غضب الله:** تكاملت إستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [البقرة:61]، وإستراتيجيّة المناقشة المنطبقة على الآية [البقرة:91]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:90]، مع إستراتيجيتي طرح الأسئلة ولعب الأدوار المنطبقتين على

الآية [المجادلة:14]؛ بسبب تناظر الآية [البقرة:61]، والآية [البقرة:90]، مع الآية [المجادلة:14]، وتضمّنت الآية [البقرة:61]، سبب غضب الله تعالى على بني إسرائيل بسبب تمللهم لنعم الله واحتقارها بأنّهم لن يصبروا على طعام واحد، فطلبوا من سيدنا موسى أن يدعو ربه ليخرج لهم مما تنبت الأرض **("مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا")**، فقال لهم سيدنا موسى **("أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ")** أي: المن والسلوى وهو خير الأطعمة، وهذا دليل على قلّة صبرهم واحتقارهم لأوامر الله ونعمه، جازاهم من جنس عملهم فقال: **("وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ")**، فلم تكن أنفسهم عزيزة، ولا هممهم عالية، بل أنفسهم أنفس مهينة، وهممهم أردأ الهمم، ورجعوا بسخطه عليهم، فبئست الغنيمة غنيمتهم، وبئست الحالة حالتهم، وتضمنت الآية [البقرة:90]، سبب غضب الله تعالى على بني إسرائيل لما جاءهم القرآن مع النبي محمد الذي عرفوا، كفروا به، بغيا وحسداً، أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده، فلعنهم الله، وغضب عليهم، لكثرة كفرهم وتوالى شكهم وشركهم، فقال تعالى:**("وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ")** وعدهم بالعذاب الأليم، لأنّهم استبدلوا الكفر بالإيمان مع علمهم بذلك، فبئس ما استعاضوا واستبدلوا، فيكون أعظم لعذابهم.

وتضمّنت الآية [المجادلة:14]، تحذيراً من موالاة الأقوام الذين غضب الله عليهم وهم المنافقون الذين يتولون الكافرين، من اليهود والنصارى وغيرهم ممّن غضب الله عليهم، ونالوا من لعنة الله أوفى نصيب، وأنّهم ليسوا من المؤمنين ولا من الكافرين، لأنّ باطنهم مع الكفار وظاهرهم مع المؤمنين، فيحلفون أنّهم مؤمنون، وهم يعلمون أنّهم ليسوا مؤمنين.

- **كُتب عليكم وكَتب الله:** تكاملت إستراتيجيّة العصف الذهنيّ المنطبقة على الآية(178)، إستراتيجيّة لعب الأدوار المنطبقة على الآية [البقرة:180]، إستراتيجيّة الاختيار من متعدّد، المنطبقة على الآية [البقرة:184]، والمتناظرة مع الآية [البقرة:183]، وإستراتيجيّة ضرب الأمثال المنطبقة على الآية [البقرة:216]، مع إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [المجادلة:21]، وإستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [المجادلة:22]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة: 178، 180، 183، 216]، مع الآيتين [المجادلة:21، 22]، وتضمّنت الآية [البقرة:178]، أسلوب الأمر بقوله كُتب عليكم، أي فرض عليكم وذكر العبادة المطلوب القيام بها وهي القصاص، وتضمّنت الآية [البقرة:180]، الأمر الثاني (الوصية)، **("إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ")**، فعليه أن يوصي لوالديه وأقرب الناس إليه بالمعروف، بل يرتبهم على القرب والحاجة، وهو **("حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ")**، أي: واجب عليكم. وتضمّنت الآية [البقرة:183]، الأمر

الثالث (الصوم)، وكان مفروضاً على الذين من قبلكم، وتضمّنت الآية [البقرة:216]، الأمر الرابع (القتال)، وهو كره لكم فقال تعالى: **("وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ")**، من باب الترغيب بالقتال، وتضمنت الآية [المجادلة:21]، وعد من الله للذين آمنوا بالله وبرسله بقوله تعالى: **("كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي")**، أنّ لهم الفتح والنصر والغلبة في الدنيا والآخرة، وهذا وعد لا يخلف ولا يغير، فإنّه من الله الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وتضمّنت الآية [المجادلة:22]، وصفاً للذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فقال: **("أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ")**، أي: غرس وثبت في قلوبهم الإيمان، لهم الحياة الطيّبة في الدنيا، ولهم جنات النعيم في الآخرة، رضي الله عنهم ورضوا عنه **("أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ")**.

- **الحزبان (حزب الله وحزب الشيطان):** تكاملت إستراتيجيّة جذب الانتباه المنطبقة على الآية [البقرة:1]، والمتناظرة مع الآيات [البقرة:2–5]، وإستراتيجيّة ضرب الأمثال المنطبقة على الآيات [البقرة:6–20]، مع إستراتيجيّة التفكير الناقد المنطبقة على الآية [المجادلة:21]، وإستراتيجيّة التفكير المنطقيّ المنطبقة على الآية [المجادلة:22]؛ بسبب تناظر الآيات [البقرة:2–5، 6–20]، من النوع الأول (بداية مع نهاية)، مع الآيتين [المجادلة:19، 22]، وتضمّنت الآيات [البقرة:2–5]، صفات حزب الله بالتفصيل كما يلي: يؤمنون بالغيب، ويقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة، و يؤمنون بالقرآن وبجميع الكتب، ويؤمنون باليوم الآخر، **("أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون")**، أي: أراد الله لهم الهداية وهم المفلحون في الدنيا والآخرة. وتضمّنت الآيات [البقرة:6–20]، صفات حزب الشيطان بالتفصيل بأنّهم: لا أمل في إيمانهم **("سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ")**، طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم **("غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ")**، منافقون ظاهرهم الإسلام وباطنهم الكفر، وما هم بمؤمنين، مخادعون، **("وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ")**، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون، وإذا طلب منهم عدم إفساد الأرض جادلوا وقالوا إنّهم مصلحون، **("أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ")**، وإذا طلب منهم الإيمان بالله وبرسوله كما آمن صحابة الرسول، **("قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ")**، يعنون –قبحهم الله– الصحابة رضي الله عنهم، فردّ الله ذلك عليهم وقال: **("أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ")**، وإذا اجتمعوا بالمؤمنين، أظهروا أنّهم على طريقتهم وأنّهم معهم، فإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا: إنّا معكم في الحقيقة،

وإنّما نحن مستهزئون بالمؤمنين، فردّ الله تعالى عليهم مستهزئاً بقوله: **("اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ")**، ووصفهم بأنّهم: **("الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ")**، شبّههم بالذي أوقد ناراً في ظلمة عظيمة فلما أضاءت ذهب الله بنوره، فقال عنهم الله **("صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ")**، وضرب مثلاً آخر**("كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ")**، وتضمّنت الآية [المجادلة:19]، صفات المنافقين الذين استولى عليهم الشيطان، وزيّن لهم أعمالهم، وأنساهم ذكر الله، وهو العدو المبين، الذي لا يريد بهم إلا الشر، **("أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ")** الذين خسروا دينهم ودنياهم وأنفسهم وأهليهم، وتضمنت الآية [المجادلة:22]، وصفاً للذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فقال:**("أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ")**، أي: غرس في قلوبهم الإيمان وثبّته، لا تؤثّر فيه الشبه والشكوك، وهم الذين قوّاهم الله بوحيه، ومعونته، لهم الحياة الطيّبة في الدنيا، ولهم جنات النعيم في الآخرة، رضي الله عنهم ورضوا عنه**("أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ")**.

11. التوصيات والمقترحات

توصل الباحثان إلى أنّ تطبيق نظريّة التّناظر له دور في تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين، وخرج الباحثان بالتوصيات التالية التي قد تفيدنا وتفيد غيرنا من الباحثين في الكشف عن دلالات الإعجاز في القرآن الكريم، لذا يوصي الباحثان بما يلي:

- تطبيق نظريّة التّناظر في القرآن الكريم وفي العلوم الأخرى.
- تطبيق تكامل إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين في تدريس علوم القرآن، والعلوم الأخرى.
- إجراء دراسة مشابهة لمثل هذه الدّراسة بتغيير السورتَيْن المتناظرتين.

12. الخاتمة:

أكدت هذه الدّراسة على صحة نظريّة التّناظر التي تقوم على ربط الآيات بين السور المتناظرة، وبين الآيات داخل السورة الواحدة، وبين سور وآيات القرآن جميعها، وكان لها دور كبير في إحداث التكامل بين إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة المتناظرتين، عن طريق ربط أكثر من إستراتيجيّة تدريس مع بعضها البعض؛ لتدريس

محتوى السور والآيات المتناظرة فيما بينها، للوصول بالمتعلّم إلى فهم أعمق وتدبّر أكثر لآيات الذكر الحكيم؛ لذا يوصي الباحثان بتطبيق النظريّة في ميادين العلوم الأخرى للتأكّد من صحتها.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- القرآن الكريم.

- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء (بدون سنة أ). تفسير ابن كثير. المصحف الإلكتروني، جامعة الملك سعود. السعودية. تم الاسترجاع من الرابط: https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura2-aya1.html

- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء (بدون سنة ب). تفسير ابن كثير. *المصحف الإلكتروني*، جامعة الملك سعود. السعودية.تم الاسترجاع من الرابط: http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura58-aya1.html

- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء (بدون سنة ج). تفسير ابن كثير. *المصحف الإلكتروني*، جامعة الملك سعود. السعودية.تم الاسترجاع من الرابط:https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura5-aya3.html

- أبو زيد، دعاء محمد (2018). الوحدة الموضوعية في السورة المتعددة القضايا في التفسير الإذاعي للدكتور محمد عبد الله. دراز. *مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس*، *24*(2)، 115-155.

- أبو ناجي، محمود سيد (2006). أثر وحدة مقترحة متكاملة ذاتياً في الفيزياء على التحصيل والقيم العلمية، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، *1*، مصر.

- أصلان، عمر محمد (2021). طرق وأساليب التدريس والقيم التربويّة المستنبطة من سورة مريم وتطبيقاتها العملية في مادة التاريخ. *مجلة الجامعة الإسلاميّة للدراسات التربويّة والنفسية*، *2*(29)، 279-306.

- بادي، منار خالد (2017). التّناظر النصي بين فاتحتي سورة لقمان والبقرة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربويّة والإنسانية، جامعة بابل*،*36*(بدون رقم عدد)، 442-460.

- الحاج قاسم، هديل نبيل، وأبو سنينة، عودة (2019). درجة التكامل الأفقي في المهارات الحياتية في مناهج الصف الثاني الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربويّة والنفسية، 16*(3)، 84-100.

- الدقور، سليمان، والرواجفة، أيمن عيد (2019). التّناظر في القرآن الكريم: تأصيل وتطبيق. *إسلامية المعرفة، 96*، 19-54.

- الرواجفة، أيمن عيد (2019 أ). نظريّة المجموعات (الزمر) والتّناظر في القرآن الكريم، تناظر السور. مجلة *الأطروحة*، *4*(1):11-34.

- الرواجفة، أيمن عيد (2019 ب). نظريّة المجموعات (الزمر) والتّناظر في القرآن الكريم: تناظر الآيات والجمل والكلمات في سورة البقرة أنموذجاً. *قرآنيكا*، *11*(1)،107-122.

- الرواجفة، أيمن عيد (2018). نظريّة شبكة التّناظر (التناغم) في القرآن الكريم: مبدأ النظريّة. مجلة *الأطروحة*، *3*(9):11-22.

- الرواجفة، أيمن عيد (2018). نظريّة شبكة التّناظر في القرآن الكريم اتجاه نحو الابتكار والتجديد. *مجلة الأطروحة* *3*(13) (11-26).

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر(2004 أ). *تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان*، تفسير السعدي لموقع عماد الإسلام1. تم الاسترجاع من الرابط: https://www.imadislam.com/tafsir/002_01.htm

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (2004 ب). *تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان*، تفسير السعدي لموقع عماد الإسلام2تم الاسترجاع من الرابط: https://www.imadislam.com/tafsir/058_01.htm

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (بدون سنة أ). *تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان*، تفسير السعدي لموقع طريق الإسلام1. تم الاسترجاع من الرابط: https://ar.islamway.net/quran/interpretation/saadi/2

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (بدون سنة ب). *تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان*، تفسير السعدي لموقع طريق الإسلام2. تم الاسترجاع من الرابط: https://ar.islamway.net/quran/interpretation/saadi/58

–الشاهد، يسرا بنت محمد (2013/2/16). التكامل المعرفي في تدريس القرآن والقراءات للمتخصصين(بحث). *المؤتمر الدولي لتطوير الدّراسات القرآنية، كرسي القرآن الكريم وعلومه*، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

– عبابنة، صالح احمد، والرواجفة، أيمن عيد، والحناقطة، إسراء عصام (2020). دراسات، *العلوم التربويّة، 1*(24)، 421–433.

– القيسي، لما ماجد، والرواجفة، أيمن عيد (2021). التّناظر في القرآن الكريم: الانفعالات النفسية والمضامين الإرشادية في سورتَيْ طه والإنسان. *مجلة العلوم التربويّة والنفسية، 17*(5)، 142–158.

– كوكش، يحيى رامز، والفتياني، خالد إبراهيم (2020). *الواضح في الثّقافة الإسلاميّة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محسن، رولا، والرواجفة، أيمن عيد (2022). سورة الأحزاب: دراسة وفق نظريّة التّناظر في القرآن الكريم. مجلة *الأطروحة،7*(2): 221–251.

– المسند، شدى صالح، والسعدون، بتول عبد العزيز (2021). تطوير تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الابتدائية في ضوء مدخل التكامل مع اللغة العربية والعلوم من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الدّراسات القرآنية بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربويّة والنفسية، 16(5).21–44.

– يعقوب، ينال (2015). *طرائق التعلّم والتعليم في القرآن الكريم وآراء المدرسين في تطبيقاتها العملية "دراسة تحليلية"*. أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.

– المنيفي، أحمد، الرواجفة، أيمن عيد، واليونس، حنان غازي (2022). شبكة التّناظر (التناغم) في القرآن الكريم: " التّناظر الفقهي والقانوني بين سورتَيْ (الممتحنة والنساء). مقبول للنشر في *مجلة العاصمة*– الهند.

– اليونس، حنان غازي، الرواجفة، أيمن عيد، والقرارعة، أحمد عودة (2022). إستراتيجيّات التدريس المتضمّنة في سورتَيْ البقرة والمجادلة": التّناظر. *مقبول للنشر في مجلة قرآنيكا* – ماليزيا.

المراجع الأجنبية

- Ibn Kathīr, ‘Imād al-Dīn Abū al-Fidā’ (bi-dūn sanat U). tafsīr Ibn Kathīr. *al-Muṣḥaf al-iliktrūnī*,Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. al-Sa‘ūdīyah. tamma alāstrjā‘ min alrābṭhttps: / / quran.ksu. edu. sa /tafseer / katheer / sura2-aya1. Html.

- bn Kathīr, ‘Imād al-Dīn Abū al-Fidā’ (bi-dūn sanat b). tafsīr Ibn Kathīr. *al-Muṣḥaf al-iliktrūnī*, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. al-Sa‘ūdīyah. tamma alāstrjā‘ min alrābṭhttp: / / quran.ksu. edu. sa / tafseer / katheer / sura58-aya1. Html.

- Ibn Kathīr, ‘Imād al-Dīn Abū al-Fidā’ (bi-dūn sanat J). tafsīr Ibn Kathīr. *al-Muṣḥaf al-iliktrūnī*, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. al-Sa‘ūdīyah. tamma alāstrjā‘ min alrābṭhttps: / / quran.ksu. edu. sa / tafseer / katheer / sura5-aya3. Html.

- Abū Zayd, Du‘ā’ Muḥammad (2018). al-Waḥdah al-mawḍū‘īyah fī al-sūrah al-muta‘addidahal-qaḍāyā fī al-tafsīr al-idhā‘ī lil-Duktūr Muḥammad ‘Abd Allāh Darāz. *Majallat Kullīyatal-Tarbiyah-Jāmi‘at ‘Ayn Shams, 24* (2), 115-155.

- Abū Nājī, Maḥmūd Sayyid (2006). Athar Waḥdat muqtaraḥah mutakāmilah dhātyan fī al-fīziyā’ ‘alá al-taḥṣīl wa-al-qiyam al-‘Ilmīyah, *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at*.

- Aṣlān, ‘Umar Muḥammad (2021). Ṭuruq wa-asālīb al-tadrīs wa-al-qiyam al-Tarbawīyah al-mustanbaṭah min Sūrat Maryam wa-taṭbīqātuhā al-‘amalīyah fī māddat al-tārīkh. *Majallatal-Jāmi‘ah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 2* (29), 279-306.

- Bādī, Manār Khālid (2017). al-tanāẓur al-naṣṣī bayna fāṭhty Sūrat Luqmān wālbqrh. *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-insānīyah, Jāmi‘at Bābil, 36* (bi-dūn raqm ‘adad), 442-460.

- Al-Ḥājj Qāsim, Hadīl Nabīl, wa-Abū Sunaynah, ‘Awdah (2019). darajat al-Takāmul al-ufuqīfī al-mahārāt al-ḥayātīyah fī Manāhij al-ṣaff al-Thānī al-asāsī fī al-Urdun. *Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 16* (3), 84-100.

- Aldqwr, Sulaymān, ālrwājfh, Ayman ‘Īd (2019). al-tanāẓur fī al-Qur’ān al-Karīm: ta’ṣīl wa-taṭbīq. *Islāmīyah al-Ma‘rifah, 96*, 19-54.

- Alrwājfh, Ayman ‘Īd (2019 U). Naẓarīyat al-majmū‘āt (al-Zumar) wāltnāẓr fī al-Qur’ān al-Karīm, tnāẓr al-suwar. *al-uṭrūḥah, 4* (1): 11-34.

- Alrwājfh, Ayman ‘Īd (2019 b). Naẓarīyat al-majmū‘āt (al-Zumar) wāltnāẓr fī al-Qur’ān al-Karīm : tnāẓr al-āyāt wa-al-jamal wa-al-kalimāt fī Sūrat al-Baqarah unmūdhajan. *qr’ānykā, 11* (1), 107-122.

- Alrwājfh, Ayman ‘Īd (2018). Naẓarīyat Shabakah al-tanāẓur (altnāghm) fī al-Qur’ān al-Karīm: Mabda’ al-naẓarīyah. *al-uṭrūḥah, 3* (9): 11-22.

- Alrwājfh, Ayman ‘Īd (2018). Naẓarīyat Shabakah al-tanāẓur fī al-Qur’ān al-Karīm ittijāh Naḥwa al-ibtikār wa-al-tajdīd. *Majallat al-uṭrūḥah 3* (13) (11-26), Dār al-uṭrūḥah lil-Nashr al-‘Ilmī, al-‘Irāq.

- Al-Sa‘dī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir (2004 U). *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī kalām al-Mannān*, tafsīr al-Sa‘dī li-mawqi‘ ‘Imād al’slām1. tamma alāstrjā‘ min alrābṭhttps: / /www. imadislam. com / tafsir / 002 _ 01. Htm.

- Al-Sa‘dī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir (2004 b). *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī kalām al-Mannān*, tafsīr al-Sa‘dī li-mawqi‘ ‘Imād al’slām2tm alāstrjā‘ min alrābṭhttps: / / www.imadislam. com / tafsir / 058 _ 01. Htm.

- Al-Sa‘dī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir (bi-dūn sanat U). *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī kalāmal-Mannān*, tafsīr al-Sa‘dī li-mawqi‘ ṭarīq al’slām1. tamma alāstrjā‘ min alrābṭhttps: / / ar.islamway. net / quran / interpretation / saadi / 2.

- Al-Sa‘dī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir (bi-dūn sanat b). *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī kalāmal-Mannān*, tafsīr al-Sa‘dī li-mawqi‘ ṭarīq al’slām2. tamma alāstrjā‘ min alrābṭhttps: / / ar.islamway. net / quran / interpretation / saadi / 58.

- Al-Shāhid, ysrā bint Muḥammad (16/2 / 2013). al-Takāmul al-ma‘rifī fī tadrīs al-Qur’ān wa-al-qirā’āt llmtkhṣṣyn (baḥth). *al-Mu’tamar al-dawlī li-taṭwīr al-Dirāsāt al-Qur’ānīyah,Kursī al-Qur’ān al-Karīm wa-‘Ulūmih, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd*, al-Mamlakah al-‘Arabīyahal-Sa‘ūdīyah.

- ‘Abābinah, Ṣāliḥ Aḥmad, wālrwājfh, Ayman ‘Īd, wālḥnāqṭh, Isrā’ ‘Iṣām (2020). Dirāsāt, al-*‘Ulūm al-Tarbawīyah, 1* (24), 421-433.

- Al-Qaysī, li-mā Mājid, Alrwājfh, Ayman ‘Īd (2021). al-tanāẓur fī al-Qur’ān al-Karīm:alānf‘ālāt al-nafsīyah wa-al-maḍāmīn al-irshādīyah fī sūratay Ṭāhā wa-al-insān. *Majallat al‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 17* (5), 142-158.

- Kwksh, Yaḥyá Rāmiz, wālftyāny, Khālid Ibrāhīm (2020). *al-Wāḍiḥ fī al-Thaqāfah al-Islāmīyah.* ‘Ammān: Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

- Muḥsin, Rūlā, wālrwājfh, Ayman ‘Īd (2022). Sūrat al-aḥzāb : dirāsah wafqa Naẓarīyat al-tanāẓur fī al-Qur’ān al-Karīm. *al-uṭrūḥah, 7* (2) : 221-251.

- Al-Musnad, shdá Ṣāliḥ, wāls‘dwn, Batūl ‘Abd al-‘Azīz (2021). taṭwīr tadrīs al-Qur’ān al-Karīm fī Madāris Taḥfīẓ al-Qur’ān al-ibtidā’īyah fī ḍaw’ madkhal al-Takāmul ma‘a al- lughah al-‘Arabīyah wa-al-‘Ulūm min wajh naẓar a‘ḍā’ Hay’at al-tadrīs fī Qism al-Dirāsātal-Qur’ānīyah bi-Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. *Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-alnafsīyah, 16* (5). 21-44.

- Ya‘qūb, ynāl (2015). *Ṭarā’iq al-ta‘allum wa-al-ta‘līm fī al-Qur’ān al-Karīm wa-ārā’ al-Mudarrisīn fī taṭbīqātuhā al-‘amalīyah "dirāsah taḥlīlīyah"*. uṭrūḥat duktūrāh, Jāmi‘at Dimashq, Sūriyā.

- Al-Munīfī, Aḥmad, alrwājfh, Ayman ‘Īd, wālywns, Ḥanān Ghāzī (2022). Shabakah al-anāẓur (altnāghm) fī al-Qur’ān al-Karīm: "al-tanāẓur al-fiqhī wa-al-qānūnī bayna sūratay (al-mumtaḥanah wa-al-nisā’). arsl lil-Nashr li-majallat al-‘*Āṣimah* – al-Hind.

- Al-Yūnus, Ḥanān Ghāzī, alrwājfh, Ayman ‘Īd, wālqrār‘h, Aḥmad ‘Awdah (2022). Istirātījīyāt al-tadrīs al-mutaḍamminah fī sūratay al-Baqarah wālmjādlh ": al-tanāẓur. Maqbūl lil-Nashr fī *Majallat qr’ānykā*-Mālīziyā.

ملحق رقم (1)

جدول رقم (1) يمثل مضمون التّناظر ومستوياته، الإستراتيجيّات المتكاملة في سورتَيْ البقرة والمجادلة، وأرقام الآيات الواردة فيها.

الرقم	مضمون التّناظر	مستوى التّناظر	الإستراتيجيّات المتكاملة في سورتَيْ البقرة والمجادلة وأرقام الآيات الواردة فيها			
			سورة البقرة		سورة المجادلة	
			الإستراتيجيّة	الآية	الإستراتيجيّة	الآية
1	الدعاء وهو نوعان (دعاء عبادة، دعاء مسألة)	الأول (نهاية مع بداية)	العصف الذهنيّ	286	القصة الحوار والمناقشة	1
2	الله وصفاته	الثاني		255 (آية الكرسي)	جميع الإستراتيجيّات	من1 –22
3	سبب التسمية (البقرة، المجادلة)	الثاني	القصة	67–71	القصة الحوار والمناقشة	1
4	انفكاك الزوجية وانهيار الأسرة (الطلاق، الظهار)	الثاني	الاختيار من متعدد	229	حل المشكلات	3
5	ثنائي الأسرة (الزوج والزوجة)	الثاني والخامس	القصة	30–38	القصة، الحوار والمناقشة	1
6	العقوبات (الحدود والكفارات)	الثاني والثالث	التفكير الإبداعي	178–179، 237	حل المشكلات	3
		الأول والثاني	الاختيار من متعدد	184،196، 226، 229 230،236	الاختيار من متعدد	4
		الثاني	العصف الذهنيّ	185		
		الثاني	التعلّم بالاكتشاف	187		
		الثاني	طرح الأسئلة	222		
		الثاني	التفكير الناقد	228		
		الثاني		231		
		الثاني	التفكير المنطقيّ	232		
		الثاني	الحوار والمناقشة	234		
7	المعية الإلهية (عامة وخاصة)	الثاني	الاختيار من متعدد	153	القصة، الحوار والمناقشة	1
		الثاني		194	جذب الانتباه، وطرح الأسئلة	7
		الأول (نهاية مع نهاية) والخامس	التعلّم بالاكتشاف	249	التفكير الناقد	21
8	التزوير والتحريف	الثاني		42	طرح الأسئلة	8
		الثاني		79		
		الثاني		176		

9	توقير الرسول وتعظيمه	الأول (بداية مع بداية) والثاني	التفكير الناقد	136-137		12
		الأول (بداية مع بداية) والثاني	التفكير المنطقيّ	143	طرح الأسئلة	13
10	الجدل في سياقي (الذم والمدح)	الثاني والخامس	القصة	67-71	القصة، الحوار والمناقشة	1
		الثاني والخامس		76		
		الثاني والخامس	التفكير المنطقيّ	80		
		الثاني والخامس		88		
		الثاني والخامس	الحوار والمناقشة	91		
		الثاني والخامس	عقود التعلّم	93		
11	الموالاة (الحب في الله) والمعاداة (البغض بالله)	الثاني والخامس		64	التفكير المنطقيّ	22
		الثاني والخامس	عقود التعلّم	83		
		الثاني والخامس	ضرب الأمثال	257		
12	المحادّة	الأول (نهاية مع نهاية)، الثاني، والخامس	العصف الذهنيّ، وجذب الانتباه	258	التفكير المنطقيّ	20
13	البعث	الثاني والخامس	التفكير الناقد	28	ضرب الأمثال	18
		الثاني والخامس		56		
		الثاني والخامس		73		
		الثاني والخامس	القصة	243-247		
		الثاني والخامس	التعلّم بالاكتشاف	259-260		
14	المناجاة المباحة (بالبر والتقوى) وغير المباحة (بالإثم والعدوان)	الثاني		85	التفكير المنطقيّ	9
		الثاني	التعلّم الذاتي	177		
		الثاني	الحوار والمناقشة	189		
15	الابتعاد عن الشياطين	الثاني والخامس		102	التفكير المنطقيّ	10
		الثاني والخامس	التفكير المنطقيّ	168		
		الثاني والخامس	التعلّم التعاوني	208		
		الثاني والخامس		268		
16	العلم	الثاني والخامس	القصة	30-33	التفكير المنطقيّ	11
		الثاني والخامس	الاختيار من متعدد	239		
17	ضياع العلم واكتسابه	الثاني والخامس		47	التفكير المنطقيّ	11
		الثاني والخامس	التفكير المنطقيّ	101		
18	الصدقة	الثاني والخامس	الاختيار من متعدد	196		12
		الثاني والخامس	ضرب الأمثال	264	طرح الأسئلة	13
		الثاني والخامس	التفكير الناقد	267		
		الثاني والخامس	التفكير الإبداعي	271،280		
19	العبادات (البدنية، والمالية)	الثاني والخامس		43	طرح الأسئلة	13
		الثاني والخامس	عقود التعلّم	83		
		الثاني والخامس	التفكير المنطقيّ	110		
		الثاني والخامس	التعلّم الذاتي	177		

		الثاني، الثالث والخامس		178		
		الثاني والخامس		183		
		الثاني والخامس	ضرب الأمثال	216		
		الثاني والخامس		277		
20	أعداء الإسلام من الداخل (اليهود والنصارى) ومن الخارج (المنافقين)	الثاني والخامس	ضرب الأمثال	6-20	طرح الأسئلة	8
21	الحلف والأيمان	الثاني والخامس		224	طرح الأسئلة ولعب الأدوار	14
		الثاني والخامس	التفكير المنطقيّ	225	التفكير المنطقيّ	16
					ضرب الأمثال	18
22	حسابات اليهود الخاطئة	الثاني والخامس	التفكير المنطقيّ	80,94,111	طرح الأسئلة ولعب الأدوار	14
					ضرب الأمثال	18
23	أعداء الله	الثاني والخامس	طرح الأسئلة والتفكير الناقد	27	التفكير المنطقيّ	20
		الثاني والخامس	التفكير المنطقيّ	121		
24	النصر والغلبة للمؤمنين	الثاني والخامس	ضرب الأمثال	214	التفكير الناقد	21
		الثاني والخامس	القصة	246-251		
		الأول (نهاية مع نهاية)، الثاني، والخامس		274		
		الأول (نهاية مع نهاية)، الثاني، والخامس	التفكير المنطقيّ	277		
25	غضب الله	الثاني والخامس	التفكير المنطقيّ	61	طرح الأسئلة ولعب الأدوار	14
		الثاني والخامس		90		
26	كُتب عليكم وكتب الله	الثاني والخامس	العصف الذهنيّ	178	التفكير الناقد التفكير المنطقيّ	21 22
		الثاني والخامس	لعب الأدوار	180		
		الثاني والخامس		183		
		الثاني والخامس	ضرب الأمثال	216		
27	الحزبان (حزب الله وحزب الشيطان)	الأول (بداية مع نهاية)، الثاني، والخامس		2-5	التفكير المنطقيّ	22،19
		الأول (بداية مع نهاية)، الثاني، والخامس	ضرب الأمثال	6-20		